الصحبي شعير : ذهب ماهوش معيّر

مازلــــــــــــــــت باطــــــــــــــــــي \*\* و مازال ريحي ما بغاش يواطي

مازال بيدي الحلّ \*\* ومازلت كل اللي يربطوه انحلّ

ومازلت زي الصقر كيف انطلّ \*\* لين تنكسر تركع عيون الواطي

ومازال صوتي كي فحل البلّ \*\* يهدر يعاند قوّة الشوّاطي

يا صاحبي حيران ما تقدر اتطول فحل \*\* غير تو تمشي بالقفا الأوقاتي

ويمكن تشوف الفار هاجم صل \*\* والجيد باسم اللايشين يهاتي

ويا صاحبي شقلب كيان الكلّ \*\* نخاف نتكلم تنجرح لهاتي

وبيغاذ يطفح فاض كان انزّل \*\* قادر يسويها جبل وشاطي

وزيّك سكني في الجواجي غلّ \*\* والغل يسكن كان راجل عاتي

باقي العلوجة الساكنه في الظلّ \*\* كلاب ضالّه تدغر على الملفاتي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي ……….

\*\*\*\*\*

مازال ماضي حدّي \*\* ومازلت واقف عل قوايم قدّي

ومازال ريحي ما بغاش يهدّي \*\* يعصف ويسوي العالية بالواطي

ومازال بحري فاض موجه يدّي \*\* لا فيه مرسى ولا عليه شواطي

ومازلت نرزم بالقوافي نسدّي \*\* نثبّت وحاكم غرزتي ورباطي

ومازلت في الميعاد فايح ندّي \*\* دلالات في صمّ الحجر بصماتي

ومازلت من سوق البلي متعدّي \*\* صيود الوغي تجفل تهاب عياطي

أنا من سلالة بو جبين مندّي \*\* اللى لغير ربي لا ركع لا يطاطي

حني من كسب لشقر وليه تجدّي \*\* رجال تنكسر تركع قداه تواطي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*

ومازلت في الأبعاد \*\* ومازلت نقطع واد نلقى واد

ومازال بي يميعد الميعاد \*\* وحتى الصدق في غيبتي متواطي

وعودي قدي دخن برد سواد \*\* سواد من لهايب شاعلاله واطي

ومهري شرد وتقطعت الأمراد \*\* وميّحت زادي طاح من مخلاتي

والأيام حكمت ع الكبير إنقاد \*\* والأيام لا واطت تزيد تواطي

والأيام ديره وحايفه وجدّاد \*\* والأيام لعبت خربقة غلّاطي

والأيام هي اللي شيّبت الأولاد \*\* وعاد المهطّي يقول هذي وطاطي

ومازلت يا سود الهذب نشّاد \*\* وننحب على اسمك وبيه انهاتي

ونقطع برور الواسعة وأسناد \*\* مزازات في مزازات برّي خاطي

و يوقد الواقد ما ضنوه أجواد \*\* و توصل رحلة سفينته للشّاطي

ونار ال قدت تقعد عقاب رماد \*\* و يقعد الواطي طول عمره واطي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*

مازلت زي العاده \*\* تايب و ما نترك فروض عباده

لله راكع ما معاه اسياده \*\* يغفر ذنوبي و سيتي و اغلاطي

و مازلت نفتح للغشيم اعقاده \*\* اندل شور من تلّف ثنيتا خاطي

معروف رايي بحكمته و سداده \*\* قليل وين تخطى حسبتي و قصاّتي

و مازلت نقصر رقبتي سدّاده \*\* قاعد ذراعي حصن عل مطلاتي

و مازلت كاسر شوكة القوّاده \*\* كالسّيف نقطع رقبة المتواطي

حني من ينادوا باسمهم ردّاده \*\* يوم الفزع اقابلوا الشوّاطي

و الشعر لنّا بحجته و شهّاده \*\* ورثناه ملك الجد موش امعاطي

ماناش ملّي يدججوا مثراده \*\* و ماناش ملّي يقلفطوا بلفاطي

حني لا وقفنا تركع الهنّاده \*\* تزغرط مع الّي دايرات قطاطي

و الصّقر ديمة في العلي يتماده \*\* ما ينزل منازل بومها عيّاطي

كثر الدوي ما تعود من افاده \*\* غير جرني قول الحديث مواتي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*\*

مازال راسي حي \*\* و مازالت عن النّايباتت قوي

و مازلت إلى انساقت البل انجي \*\* و نعرف سرايا الغايرين هلاطي

و مازال ما فيّاش عرق بلي \*\* و دم الحياة يضخ في نبظاتي

و الشمس ما يوفاش منها الضّي \*\* و غير السحاب اليوم ولّا واطي

مكاتيب وين حاد النظر اعمي \*\* يدهدص يدلوا فيه بالمنعاتي

و مازال سري طاويينا طي \*\* وماهما توفا قداهم عزقاتي

و كل من مشي منهم يعيّط وي \*\* و كل من خطى ما يفوتشي خطواطي

و مازال البي طول عمره بي \*\* و قصر المحبه يبان فوق الشّاطي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*

مازل عندي عز \*\* و انقول هاذي لخره و تحتز

نلقى المضايع دايرين ملز \*\* وبل اللقايط كثرها غلّاطي

بل اللقايط وين ما تنحز \*\* يريح الفحل و تضيع هي هتاتي

و القلب لا يضعف و لا ينهز \*\* و معروف منهو البينا هنداتي

و يا صاحبي ضرع الشوي لا غرز \*\* تعب الحزازي و قال هاهي عصاتي

و تقربعت ما بين قربة و خز \*\* و خزّانها في الصيف موش مواتي

ولاد أصل لا ضامه الدرك يهز \*\* و يروي عطش ال كالحين اصماطي

و انجود مالموجود ليه انفز \*\* ركوب الخطر و الخيل و امهاجاتي

و الصبر في قلبي بني و ركز \*\* و م البعد نعرف سيمتي و بكراتي

غير وقت و انبلّت غماها الخز \*\* و الأيام عندي ماشية و تبساطي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*

مازلت في التغريب \*\* و مازلت نقتل ذيب يقعد ذيب

و مازال في وسط الكنين نحيب \*\* اذا اتطفيه يردف خوه قبل امباتي

و مازلت بين الصّايبة و العيب \*\* موقّف قماير حاكمتها زلاطي

و بالعمر ما يقولوش وسطي اش جاب \*\* و باب الطمع مقرطا بقراطي

و الجرح بيرا ع الدغر و يطيب \*\* و ما نخفضوش الراس للي يواتي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*

كيف كيف بكري و تو \*\* و تقعد منارة لياد كان الجو

و تقعد رساوي البيت عند النّو \*\* و تقعد رفيق الدرب طول حياتي

ناي صاحبك في خير ولّا سو \*\* و في كل حالة معاك ديما واتي

و يا صاحبي الألياش كان رمو \*\* يسير سهمهم ما يطولش الي يواتي

و لرماق مهما باللباس علو \*\* كيف كيف هم و اللابسات اقطاطي

و يا صاحبي الأوقات كان مشو \*\* صعيب يرجعوا و يصعب فلك أبياتي

و يا صاحبي الأوقات كان حلو \*\* جرّبتهم يا ما حلو أوقاتي

و شربت منهم مر بيد عدو \*\* في صوب صاحب سببوا عثراتي

انجرح اللحم لكن عظامي انجو \*\* ما دام عظمي سلم حزت نجاتي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

\*\*\*\*\*\*

كيف كيف حتي ان هب الريح \*\* حتى بطيت و نعرفك ما تريح

صامد جبل ما تحرككش الريح \*\* قوافي الشعر بيك اتهاتي

و زيك نباتي من نبات الشّيح \*\* ولد أصل منبت خيار انباتي

خلّي الضواري دايين ضحيح \*\* فايح دواء و ذاتك يكمّل ذاتي

يجي يوم و زميم الكلام يطيح \*\* خل ينبحوا مادام النبيح امواتي

حني من سكننا قفار و ضحاضيح \*\* ينداس و يدوسه قدم صبّاطي

حني من انقولوا في المليح \*\* حني يلي رمينا رمينا ثبّاتي

حني اليا دخلنا في طريق مليح \*\* حني من انقولوا للتواطى واطي

و ساعات يجبدنا الهوى و مليح \*\* و في المدح نذكر كاملة الأنعاتي

يا بو قصيدة نور و مصابيح \*\* ابصم مغمّض تتبعك بصماتي

ومازلت باطي ومازال ريحي مابغاش يواطي …….

**اش لازك يا قلب تتفكرها**  
**و تسهر على خاطرها**  
**و تحكم علي الهاتف يجيب اخبارها**  
**و اش كلفك يا قلب...**  
**تحكم على انجدد**  
**ونسهر ناجي طيفها و نردد**  
**من بعد ماريت طريق مسدد**  
**و باب حوشها طول المدي ساترها**  
**نوعيك تنسي نصدمك تتوادد**  
**نطفيك تقدي النارو تسومرها**  
**نطفيك و تلهلبها**  
**نيران مني تستمد حطبها**  
**واش وقفك يا قلب على مسربها**  
**واش فكرك كيف انمحت جررها**  
**و تبعث بلا عنوان و تكاتبها**  
**و ترسم رسايل شوق و تححرها**  
**على الوهم ترسم شوقك**  
**و تنطاعلا طيف المنام يسوقك**  
**يا قلب فكرتش بضيق عروقك**  
**تخافش يزيد الضغط و يفجرها**  
**و لانيش خايف من المرض يعوقك**  
**الخوف تنتهي و بسمة بعيد خبرها**  
**نخاف كان ندخل قبري**  
**لا تفيق بسمة و لا تلقي خبري**  
**و خليك صابر ما تسيل حبري**  
**ظل القلم يضبح نهار سفرها**  
**و يبدا الورق شاهد على في كبري**  
**يحير على لوجاع و يكثرها**  
**يحير على وجاعي**  
**و يقطف طري الورد من ارباعي**  
**لاش يا زمن منك يزيد ضلاعي تعاون معاك الحلم ما صورها**  
**و خليتني.... طول النهار الراعي لا قلقت نرسم علي الورق صورها**  
**خليتني نستني ....نرعي رسايل بسمتي توصنا سبوعين**  
**لنا .....اليوم ما تلفنا غيب خبرها و غاب من يخبرها و لومك علي المكتوب ماهو منا**  
**يبس وراق الغصن ما خضرها**  
**يبس اغصان وراقي و فرق و ما حبش نهار يلاقي**  
**ومكتوب يا بسمة عليك فراقي**  
**غير اصبري ليام وانكايرها اني حملت تانعديه عمري شاقي**  
**و نعرف اوجاع القلب و انعاشرها**  
**اني حملتها بوجعها ....ليام بعد ان فسرت واقعها**  
**و من غير سي قصدها تمتعها و بين الحبايب و قفت عسكرها**  
**و كل ما جري يا بنت ما نقطعها قصة غلانا تزيد و نطورها**  
**كل ما جري يا ريدي..... كل ما حكم الوقت على تبعيدي**  
**انتي بسمتي و فرحة تهاني عيدي**  
**و في وسط قلبي صورتك حافرها**  
**و خايف يرق القلب ..و خايف يرق القلب ...وخايف**  
**يرق القلب من تنهيدي يضل داركم يصعب علي مخطرها**  
**خايف تظل اشوري .....و يصعب عليها الرجل توصل دارك**  
**استاذنت من الهاتف .....يجيب اخبارك ....قبل مطلبي و رجع علي بشرها**  
**و سماعتا بثت علي اسرارك**  
**و فضحت اشواقي قبل ما نذكرها.**

**هي عيبها قابل عليها الشيب وما عاد تقدر عالصعيب تهدّه  
في وقت قاسي مالقت حبيب يرفع أثقال حمولها في الشدّه  
  
\* \* \* \*  
  
هي عيبها في شيبها منين شيبها ما قدّراش قريبها  
خطوط القدر نصت على مكاتيبها ونسجتلها هم الزمان مخدّه  
وكمّل ظلام الليل عل تعذيبها قصرت خطاها من زمان تردّى  
وزاد الزمن سبّب مصايب عيبها ولا من تصدّى لها الزمان وصدّى  
وبدّل أيامه الخايبة وصعيبها وبالخير مدّلها ودايد يدّه  
وكانت كريمة والوديدة تجيبها وتقسم غداها قبل ما تتغدّى  
وقالت اني اللي كنت حق نصيبها ولا نستحق لحد لا نتجدّى  
نصبر على الأيام بمجاديبها انشيل ضيمها حتى حدج يتعدى  
عل عاتقي قربة امّية انجيبها ونحمل سهر الليل مانتهدى  
ومالفجر بيتي انهم في ترتيبها وبيت الكرم نرفع الفوق اعمدّه  
ونرعى الغنم ما يكيدني تحليبها في الحضن ولدي بالحنان انودّه  
هو نور عيني وقسمتي ونصيبها وغلاه عندي زاد فايت حدّه  
هوزهرتي بالعطر فايح طيبها وهو ملاذي ومرتعي في الرّدة  
وبنتي عليّا حقها ونصيبها في بالها انرسخ مبادئ عدّه  
وبالتربية نقدر على تهذيبها خيط غزلها كان انصرم تقدة  
دروس الحياة تقدر على تبويبها حكيمة رصينة ثابتة معتدة  
وعذبت نفسي وفارحة بتعذيبها وكوّنت في الرجال انعدّه  
وضنيت لا عكست ضناي طبيبها نلقاه كيف البحر فايض ودّه  
ويا حسرتي ورده انترجى طيبها شميتها مانلت كان الفدّه  
فايّام بانتلي سوايا عيبها وطبيب قلبي في الشدّة  
كنّي غريبة وانكتب تغريبها ولله يبقى كل شيء مردّه  
  
\* \* \* \***  
  
**اليوم شادّة تركينة عمري تقاصي وكاسدات سنينه  
نعد السوايع قالقة وحزينه ثاقل نهاري بالدرج نعدّه  
ومبرك منايا الموت كان تجينا رحمة الحاير فد واصل حدّه  
ومجمل ظلام القبر وتراكينه عقب الشقى تحلاو فيه المدّة  
زي ما رقد سيدي خذاته عينه ترتاح عيني وخاطري يتهدّى  
وننسى سهر الليل بيه ابلينا وقسوة ضنايا سابني من مدّة  
علاش يا وليدي وقد ما كالينا وكلّ ما زرعت الخير نجني ضدّه  
ولا شفت قدّك ولا نشدتك وينه وليدك حفيدي ما شبحتش قدّه  
لا لحقت لا ربحت يوم بزينه ولا شاف مني يوم حنّ الجدّة  
زي لا سفينا الحلو ولا ودينا واللي سقاك الجبح لاش تغدّه  
خليت أمّك في قفص رهينة كما طير ما قادر جناحه يمدّه  
زي من عجز يقدر يجيب عوينه ويسعى لمقاته ويضمنه للشدّة  
أني عجزت وخطايا بدت رزينة وركبي سبقني والرحيل تعدى  
ودمعات عيني في الجفون سجينة أني انخافها حتى النظر تحدّه  
لا من رواني في غربتي بحنينه ولا من لفي فاقد الحنان الودّه  
وجوه واجمة كيفي شفيفة وشينة اللّي نقربه نلقاه طايح بدّه  
ليه وقت كيفي ما شبح ظنينه صبر فد كاس الصبر فاض لحدّه  
رحلة شقاء وعذاب قريب تنتهي بالعمر في سرداب  
لولا الكريم الخالق الوهاب ووقفت أصحاب الخير وقت الشدّة  
اللّي فضلهم يصعب على الحساب وكابر ثناهم ما تقد تعدّه  
بالخير فتحو للضعيف أبواب وبحثوا على اللّي ناقصين مودّة  
واللي رماه الوقت بيه اخياب وعمر الشقاء طوّل وفات المدّة  
وقفوا سند وفسروا الأسباب حال من اشقي لقيوه واصل حدّه  
واللّي ترجّى الخير ما الأحباب مسبّق جميله اليوم يرجى ردّه  
زي من رعي عالبعد شاف سحاب وتخيّله يروي الجدب ويحدّه  
لكن سحابه صار طيف سراب غير قاعدة كفوف الرجاء ممتدّة  
ثماش ما يحنوا نهار قراب عوض القريب يهون خوه يودّه  
يتحمله ويرفع معاه أتعاب وفي الصايبة يوقف اعتاد وعدّةه  
يا صاحبي لاش العقل انصاب والبشر ما عادش يجود بودّه  
وكان البشر سكر نهار الباب باب خير ربي لا نقفل لا صدّى  
ربي عطانا في الحياة أسباب وكيف ما خلق الشي خالق ضدّه  
واللي تناسى الموت ما يحساب هي واجبه وعمر الفناء يتعدّى  
نسي وقفته وقفت نهار حساب ينشر كتابه يحسبه ويعدّه  
يلقى البقاء للخالق النوّاب باب العطاء لا يقفله لا يسدّه  
  
\* \* \* \***  
  
**الشاعر التونسي بن عون المرزوقي**

لوكان يعملوا للغناء حكام \*\* و يحكموا في الغالط و ينهوه

اللي يخطا معنت النظام \*\* من حينهم بالسلاسل يغلوه

عليه يحكمو بالسجن مدة عام \*\* لا عاد يشوف الناس لا يشوفوه

و ليذا رجع لصنعتو ياعدام \*\* و في إنجيلا في البحر يرموه

لا عاد يبقى هنتاش لا هثرام \*\* و يبقي الشعر عزيز و يحبوه

كيف ما كانوا سابق الاقوام \*\* نسي و رجال الشاعر يعزوه

في وقتها كانو ادبا نجام \*\* تاريخهم مثل الذهب صنعوه

و من بعدهم فما رجال زعام \*\* حفظوا غناهم بالقدا غنوه

وثمه اللي زاد علي قدام \*\* رتب الشعر بمعنته واتوه

و ثمه اللي داخلين ظلام \*\* يتعلطو على شي لا يقدوه

مثل اللي يقطع في اللحم برزام \*\* وما يهموش الناس كي يسبوه

يلزم نسلموا بالوفا و تمام \*\* من هالناس لعابسه لوجوه

اللي لا يقدروا لا يعرفوا احترام \*\* ومن غير عرضه كل نوب يجوه

و يتصدروا في الصف من قدام \*\* و كلامهم عند العباد مكروه

حسن السعيدي رتب جاب نظام \*\* اهل العقل نضن لا ينسوه

حاذي المليح \*\* بغلاه تكسب سماحه

خلي لسانك فصيح \*\* بالصدق تجني ملاحه

باريك خلطة قبيح \*\* و قول الخفاء و الوقاحة

و إياك صوت المديح \*\* تغريك لذة أطراحه

ال م حاسب النفس بصحيح \*\* يشيان و يبان عيبه

\*\*

لامع ذهب مصقول \*\* الحق ثبتت رجاله

ينصاب بالصدق في القول \*\* و الصبر عل كل حاله

ما ينكره كان مخبول \*\* بالزيف شيد أعماله

يغريك بكلام معسول \*\* و في قفاك يجبد أنصاله

نوصيك ما تكون مهبول \*\* تبع مسارب الطيبه

**شعر شعبي تونسي في الغزل  
  
حيرتي نومي و رڤادي يا تايهة الجـــــــــــيل \*\*\* مابين بلادي وبلادك جوبة تكيدالخـــــــــــــــيل  
حيرتي نومي بغرامك لين كبر غرامــــــــــي \*\*\* حسيت بنيران ميامك تسرج تحت قدامـــــــــــي  
كن عينك دزي بسلامك تتمني في سلامـــــي \*\*\* لا صبتش فضوى لكلامك وخيالك ڤدامــــــــــي  
نشكيلك يا سود ميامك ما صاير فيـــــــــامي \*\*\* واش طال حسابي في عامك واش رڤد غمامــي  
ما بين اوهامي واوهامك بر مشيد ضـــــامي \*\*\* زعمني نبلغ مرادي من بعد التســـــــــــــــــويل  
وفي عين الحاسد و العــــــــــــــــــــــــــادي \*\*\* نشكر فضـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــل الليل  
\*\*\*\*\*  
حيرتي نومي يا حرة يا ضنوة لحـــــــــــرار \*\*\* زڤيتيني مرة في مرة لين الريڤ مــــــــــــــرار  
طول السلك يضيع لبرة ويضيع لشــــــــــوار \*\*\* اذا ڤصدني الحكم بمضرة نمشيه بلــــــــــــعذار  
اذا الفارس في الحرب تورا نتلقاه جهــــــــار \*\*\* خذيته والا خداني يسرى والا فديت الثــــــــــار  
مفتون بحبك هاعذرا ها عارم لوكــــــــــــار \*\*\* اذا القاضي ينضرلك نضرة يذهب في لسطــــار  
ويتبع زولك بالجرة ويسلم في الــــــــــــــدار \*\*\* لنك تضوي مثيل الدرة تغلا في لســــــــــــــعار  
المضحك والحاجب و الغرة شعلو فيا النــــار \*\*\* تكتني شوراك الڤدرة جيتك في تيـــــــــــــــــار  
والغفلة عند البوجادي توصل للتحـــــــــصيل \*\*\* والي ما يڤابلش الصادي ما يفديش الغـــــــــــيل  
\*\*\*\*  
حيرتي نومي و دليلي سهرتيني ليــــــــــــالي \*\*\* نبات نسدي في تاويلي و نسلك في خبــــــــــالي  
ڤعت نشبح نلڤاش مثيلي عاشڤ زين الغـــالي \*\*\* ما لڤيتش واحد في جيلي كيف حالي و حـــوالي  
يغير مني ملي يلاجيلي يفهم ما في بالـــــــــي \*\*\* يفزعلي و يرادع ميلي و يفك على جمـــــــــالي  
يا عين الشارد ڤوليلي كيف يكون عمــــــــلي \*\*\* هزيت بنجعي و رحيلي جاورتك بـــــــــــنزالي  
خورتي خيلك علخيلي و عملتي على ڤتالـي \*\*\* ترضيني نسوڤ مراحيلي ونسلم في ڤدالــــــي  
عرفتيبي ساكن لبعادي والبراني ذلـــــــــــيل \*\*\* زرعتي حبك في افادي خليتيني علـــــــــــــــيل  
\*\*\*\*  
حيرتي نومي يا هذابة يا كاحل لهـــــــــذوب \*\*\* ومنك يا جوف الهيدابة بنادم كيف يـــــــــــتوب  
ليعني هواك بمشهابا ڤعد فكري مسلــــــــوب \*\*\* من عندا جلاد وحلابة و في لول محــــــــسوب  
وفي كل جماعة يتنابا و كلاما محـــــــــبوب \*\*\* وليهربلا تحت رڤادا ينسى كل عيـــــــــــــــوب  
والفڤري مخفوض جوابا وكلاما مڤلــــــــوب \*\*\* اذا حن العالي بكتابا و كتب المكتــــــــــــــــوب  
يجي حطك تحت التريابة تتاكل مغــــــصوب \*\*\* عرجون مصفر لطيابا ما يفيدكش هـــــــــروب  
محمد الصغير جبت انشادي من وديان الهيل \*\*\* وصلو عالمختار الهادي مولى النور شـــــــعيل**